التعليم المهنى فى مصر

جهـود التعاون التنموى الألمانـــــــى

التحديات

مرت ستة أعوام على انطلاق الربيع العربى ومصر لا تزال تعانى من أزمة اقتصادية اجتماعية، حيث ترتفع نسبة البطالة خاصةً بين الشباب. فى الوقت ذاته يشكو سوق العمل من نقص العمالة المؤهلة وتدنى كفاءة الخريجين. وعلى الرغم من تزايد الطلب على العمالة المدربة يبقى قطاع التعليم المهنى عاجزاً عن تأهيل التلاميذ وتجهيزهم بالمعرفة والقدرات والمهارات التى يتطلبها سوق العمل.

رؤيتنا

التدريب المهنى نقطة جوهرية لتنمية الاقتصاد المصرى وفتح آفاق للشباب؛ لذا تهدف جهود ألمانيا فى التعاون التنموى إلى خلق فرص للتدريب المهنى تخدم هذا الإقبال الملموس على سوق العمل، لذا نوصى وزارة التربية والتعليم على وجه الخصوص بتقديم عروض تدريب مهنى تلائم الإقبال على سوق العمل، كما ننصح باتخاذ إجراءات تعمل على رفع مستوى كفاءة وإمكانات مؤسسات التدريب المهنى. أضف إلى ذلك أهمية تأهيل المعلمين والمدربين وتقديم الاستشارات عند اختيار الوظيفة وكذلك صقل المهارات الريادية عند تلاميذ وخريجى المدارس المهنية. وفى مراكز التوظيف يتم دعم الشركات الوسيطة لتوظيف الشباب فى الأماكن الشاغرة. كما تمول الحكومة الاتحادية المدارس المهنية فى جميع أنحاء مصر بغرض إعادة تأهيلها.

ومن الأهمية بمكان مشاركة القطاع الخاص فى التعليم المهنى، فعلى سبيل المثال يتم دعم شركات من القطاع الخاص من أجل لعب دور فعال فى منتديات الحوار المحلية والإقليمية التى يشارك فيها شخصيات من قطاعات السياسة والاقتصاد والعلوم والمجتمع المدنى للتحاور بشأن موضوعات التعليم المهنى والتوظيف حيث يعملون سوياً على إيجاد حلول لمشاكل التعليم المهنى. كذلك من المهم تحسين الصورة السائدة لدى المجتمع عن التعليم المهنى والوظائف المهنية وكذلك توعية الشباب وأسرهم بإمكانات الدخل التى يمكن أن يحصلوا عليها من وراء هذه المهن؛ لذلك فإننا نعمل أيضاً على تحسين هذه الصورة النمطية.

نظرة سريعة على التعليم المهنى فى مصر

برعاية	الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادى والتنمية (BMZ)
و تنفيذ	الجمعية الألمانية للتعاون الدولى (GIZ) وبنك التنمية (KfW)
38 مليون يورو	لإعادة تأهيل المدارس المهنية فى جميع أنحاء مصر
30 مليون يورو	للاستشارات وتدريب المعلمين وتحسين الجودة والتوظيف عن طريق شركات وسيطة
46252	من تلاميذ وخريجى المدارس المهنية حصلوا على دعم حتى الآن
20282	شخصاً تم توظيفهم
560	مدرباً ومعلماً تم تأهيلهم
198	مدرسة مهنية حصلت على استشارات

آثار الجهود الألمانية

بجهودنا المبذولة نحسن من جودة التدريب الذى يتيحه مراكز التعليم المهنى والمصانع والمدارس المهنية، ونرفع من كفاءة الوزارات والاتحادات. كما نبادرمع كافة الأطراف المعنية فى الحكومة المصرية والقطاع الخاص والمجتمع المدنى بعمل آليات للحوار والتعلم والتغيير، وفى هذا الإطار ندعم الشباب فى شق طريقهم الوظيفى الذى يجلب لهم مصادر دخل ويتيح لهم إمكانيات لتطوير أنفسهم.

ومن هنا نحسن الآفاق المستقبلية للشباب بشكل مباشر ونسهل لهم الحصول على فرص عمل فى مصر، مما يسهم فى تحقيق النمو الاقتصادى المستدام ويحد من الفقر ويقوض بذلك أيضاً مبررات الهجرة.

أمثلة

التوسع فى نظام التدريب المزدوج

فى إطار التعاون التنموى مع ألمانيا تم إدخال التعليم المهنى المزدوج إلى مصر بالتزامن مع مبادرة مبارك كول. ويختلف هذا النوع بوضوح عن أنواع التعليم المهنى الأخرى نظراً لطبيعته المزدوجة فى التدريب (4 أيام تدريب عملى كل أسبوع فى المصنع و يومان للدراسة النظرية فى المدرسة المهنية). وفى هذا الإطار يوفر القطاع الخاص أماكن عمل للتدريب ويشارك فى تطوير الأساسيات وخطط التعليم وكذلك فى اختبار التلاميذ والمدربين واعتمادهم. فى الوقت الحالى يتلقى فى مصرأكثر من 28000 من التلاميذ تدريباً مهنياً يقوم على النظام المزدوج، ونحن بدورنا نعمل على زيادة هذا العدد.

استشارات مهنية فى المدارس

أصبحت المدارس المهنية تقدم استشارات مهنية تساعد الشباب على رسم مستقبلهم الوظيفى وتمكنهم من الدخول بشكل أسهل إلى سوق العمل. وقد اعتمدت كليات التربية فى مصر هذا البرنامج التدريبى وجارى العمل على دمجه ضمن المواد الإجبارية فى الخطط الدراسية.

حوار وطنى لتوظيف الشباب

يضم الحوار الوطنى لتوظيف الشباب أطرافاً فاعلة من رجال الدولة والاقتصاد والعلوم والمجتمع المدنى التى تتباحث الموقف الحالى لسوق العمل وتوظيف الشباب وتقدم توصيات سياسية من شأنها أن تساعد فى اتخاذ القرارات السليمة.

إعادة تأهيل المدارس المهنية

خصصت الوزارة الاتحادية للتعاون والتنمية مبلغ 38 مليون يورو حتى الآن للاستثمار فى البنية التحتية للتعليم المهنى، منها 18 مليون يورو فى صورة منح لا تسترد، وبذلك سوف تشهد مصر إعادة تأهيل العديد من المدارس المهنية خلال السنوات القادمة وتجهيزها بالتقنيات الحديثة.

إدارة الجودة للمدارس المهنية

تدعم ألمانيا وزارة التربية والتعليم المصرية فى وضع سياسات مبرهنة تستند إلى الأدلة، حيث تركز المشورات اهتمامها على وضع آلية مراقبة لتقييم وتحسين جودة العملية التدريبية فى المدارس المهنية.

التدريب على المهارات الريادية

فى بعض الأقاليم يتم تطوير المهارات الريادية لتلاميذ المدارس المهنية، حيث يتم إعداد تلاميذ وخريجى المدارس المهنية لريادة الأعمال من خلال دعمهم ومساعدتهم فى التعرف على نماذج عمل قائمة بذاتها. وبمشاركتهم فى مسابقات رواد الأعمال يصبح الشباب معروفين بالنسبة لمؤسسات التمويل الأصغر ويدخلون بذلك أيضاً إلى عالم الأعمال من أوسع أبوابه.